طلاب من نورثوسترن في قطر يتقصّون مفهوم الهويّة المزدوجة بالمملكة المتحدة

أتاحت جامعة نورثويسترن في قطر الفرصة أمام اثنتين من طالباتها للسفر إلى لندن هذا الصيف لإجراء دراسة بحثية مموّلة من الجامعة ومعهد بفيت حول الهوية المزدوجة للباكستانيين.

وتعتزم الطالبتان بسمة عزمي وميهير ماتاب، الملتحقتان بقسم الصحافة، الاستفادة من هذه المنحة في دراسة الاستيعاب الثقافي للمهاجرين الباكستانيين في المملكة المتحدة وآثاره على الهوية.

وتعليقًا على هذه المنحة البحثية، قال إيفيرت دينيس، عميد جامعة نورثويسترن في قطر ورئيسها التنفيذي: "ترى نورثويسترن في المهارات البحثية جزءًا مهمًا للارتقاء بالمستوى الأكاديمي لطلابها. ولدعم هذه المهارات، نلتزم في الجامعة بتيسير كافة الموارد اللازمة للطلاب من أجل تحفيزهم لمواصلة اهتماماتهم البحثية". .

وستسمح المنحة البحثية لبسمة وميهير بالسفر إلى المملكة المتحدة لإجراء بحث نوعيّ حول المواطنين البريطانيين المنحدرين من أصول باكستانية والذين يعيشون في المملكة المتحدة منذ انفصال باكستان عن الهند عام 1945.

وجدير بالذكر أن طلاب جامعة نورثويسترن في قطر يحصلون على الفرص البحثية ذاتها التي تتاح لزملائهم في مقر الجامعة الأم بإيفانستون، قالت ميهير "لاحظنا أنه لا فارق بيننا وبين زملائنا في مقر الجامعة الأم بإيفانستون على مستوى الفرص المتاحة هنا وهناك".

وبدأت الطالبتان رحلتهما البحثية بدراسة الهوية ومفهومها غير الثابت. وتقول الطالبتان أنهما اندهشا من القوة التي يمكن أن تمنحها الهوية الثقافية لمن يعيشون في الشتات. أضافت ميهير: "وجدنا أن الباكستانيين الذين هاجروا فور انفصال باكستان عن الهند، يعرّفون أنفسهم بوضوح بأنهم بريطانيون-باكستانيون، برغم عدم وعيهم التام بدولة باكستان. ومن ثم أردنا أن نفهم ماذا يعني قولهم بريطانيون-باكستانيون".

تقول بسمة وميهير إن اهتمامهم بموضوع الانغماس الثقافي ينبع من أزمه المهاجرين التي تواجهها أوروبا حاليًا. قالت بسمة "نجري هذه الدراسة مدفوعين بالشغف لمعرفة ماذا يعني للمرء حمل هويتين ثقافيتين مختلفتين في وقت واحد".

تنـافس للحصـول علـى هـذه المنحـة، التـي فـازت بهـا بسـمة ومهيـر، 322 طالبًـا وطالبـة، وترجـع الطالبتـان نجاحهمـا للتوجيهـات التـي تلقوهـا مـن عضـوي هيئـة التـدريس بالجامعـة إبـراهيم أبـو شـريف وكريسـتفور سبارشـوت. قالـت بسـمة "طرحـوا علينـا أسـئلةً سـاعدتنا في التفكيـر مليًـا بشـأن كيفيـة الاسـتفادة مـن خبرتنـا ومعارفنا للتمتع بميزة تنافسية عن الباقين".

تنحـدر بسـمة ومهيـر مـن أصـول باكسـتانية ويتحـدثان الأرديـة، وهـو مـا سيسـمح لهمـا بـإجراء هـذه الدراسـة باللغـة المحليـة، إذ يـرون أن ذلـك أكثـر ملائمـةً بسـبب طبيعـة الموضـوع. قالـت مهيـر "لا يُمكـن أن يُفهَـم الانغمـاس الثقـافي وفقًـا للإحصـائيات أو الحقـائق الـواردة في كتـاب مـا، الانغمـاس الثقـافي تجربـة متكاملـة، ونحن نرغب في دراستها وتقديمها من هذا المنطلق".

هـذا وستقضـي بسـمة ومهيـر شـهرين في إجـراء حـوارات شخصـية ورصـد التجـارب اليوميـة للبريطـانيين الباكستانيين، وستعرض نتائج الدراسة على موقع إلكتروني تفاعلي فور الانتهاء من البحث.

هـذا وستقضـي بسـمة ومهيـر شـهرين في إجـراء حـوارات شخصـية ورصـد التجـارب اليوميـة للبريطـانيين الباكستانيين، وستعرض نتائج الدراسة على موقع إلكتروني تفاعلي فور الانتهاء من البحث.

-انتهى-